

## تفسير سورة الأنفال | 32 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم لقاءه. ثم اما بعد احبتي في الله ايات اليوم ملأى - 00:00:01

بالقواعد العظيمة التي ان فهمناها فهمنا كثيرا من الحكم التي تدور والتي تكمن وراء بعض الشرائع لا سيما شريعة القتال هذه الشريعة ليست من اجل النهب والاقتصاد وليس من اجل ترويع الامميين وتخويف - 00:00:21 الساكنين ليست من اجل بث الرعب في قلوب المسلمين ليست من اجل ان تكون الغلبة بالظلم والعدوان وانما يقصد من ورائها الحكم البالغة والمعاني الفريدة اليائعة فتعالوا بنا نقرأ ايات اليوم بقلوبنا قبل اعيننا - 00:00:57

قال الله عز وجل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا القاضي مضت سنة الاولين ادي اول اية قل للذين كفروا اذا هذا القول يتعدى القائل للمخاطب - 00:01:33

اذا ليس القائل هو المقصود ولكن الذين يسمعون الخطاب هم المقصودون قل للذين كفروا اي ما كان هؤلاء القوم كانوا هودا او نصاري او كانوا غير ذلك من سائر الملل والنحل الموجودة التي لم تدخل - 00:02:02

في دائرة الاسلام ان ينتهوا هنا قولان القول الاول ان ينتهوا عن الكفر والقول الثاني ان ينتهوا عن قتال اهل الملة ايه انت ولكن سنعلم ان القول الصحيح الصائب ان ينتهوا عن الكفر - 00:02:30

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اي ما كان منهم قبل الاسلام وان يتوبوا المقصود بالتوبة هنا اي الاسلام قل للذين كفروا ان ينتهوا اي ان يتوبوا - 00:02:56

ويرجعوا عن الكفر الى الاسلام يغفر لهم ما قد سلف ويبدل على ذلك المعنى ان الكافر لو تاب اي اسلم ودخل في الاسلام صار اخا لاهل الاسلام صار اخا له - 00:03:21

قال الله عز وجل في شأن المشركين وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه وحث على قتالهم حيثما وجدناهم غرسناهم فقاتلناهم ثم ذكر ان ائمة الكفر لابد ان يقاتلوا ثم قال ربنا بعد ذلك - 00:03:43

بعد ذلك فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة يا اخوانكم في الدين فان تابوا انتبهوا يعني ايه؟ اي فان اسلمو اي تابوا من الكفر ولهذا الكفر لا توبة له الا بالاسلام - 00:04:07

كل الذنوب تتوب منها ما عدا الكفر قال الله تعالى في هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء القول المأثور عن عبد الله ابن عباس انه لا توبة لقاتل - 00:04:31

لا توبة لقاتل المقصود بكلام عبد الله ابن عباس المقصود بكلام عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه لا توبة لقاتل اي فيما يتعلق بحقوق الادميين ولهذا ان يتوبوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:04:58

قال بعض اهل العلم وهذا ظاهر مذهب الاحناف والمالكية ان هذا يتعلق فيما دون حقوق الادميين يعني لو ان هناك رجلا سرق في الجاهلية ثم اسلم يطالب برد هذه السرقة ولا خلاص - 00:05:23

يطالب بردده. ليه؟ لأن هذا الامر متعلق بحقوق الادميين ولو كانوا مشركين يعني لا تقل مثلا ان دول مشركين يبقى اموالهم حلال لأ الكلام ده مش موجود في الاسلام المشركين مع انهم اخذوا اموال المسلمين وعدبوهم - 00:05:43

اذا اراد اهل مكة ان يستودعوا ودائعهم كانوا يجعلونها عند من عند من؟ عند ذلك الرجل الذي يحاربون دعوته ويعذبون اصحابه

ويتهمونه وينفرون الناس منه مع هذا كله يضعون عندهم ودانعهم - [00:06:04](#)  
النبي عليه الصلاة والسلام عندما اراد الهجرة يا مهوارد في حديث الزهري ماذا صنع؟ جعل علي ابن ابي طالب يبيت مكانه وامرها ان يرد وداع الناس اليهم ما قالو شدي في دي - [00:06:28](#)

طالما المشركين اخذوا اموالنا يبقى لو استطعنا ان احنا نصطفى منهم اموالهم يبقى هذه بتلك. لأن لهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ادي الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك - [00:06:47](#)

امرک الى الله هو ظلمک وسلبک المال هناك يوم للقصاص وهناك موازین توزن بها الدنيا انت لا تعلمها من يدریک وربما في مقابل ما اخذ منك من مال يعطى لك في صحة وعافية او يعطى لك من عمر - [00:07:06](#)

فاي افضل؟ الصحة ولا المال؟ يبقى ما اخذ منك من مال غصبا واحتيالا وظلما وعدوانا كما نقول بالبلد نصب وشغلانة هذا الامر يعود اليك ان صبرت في صور اخرى ولكن لا تخن ابدا - [00:07:27](#)

لا تخن ابدا الامانات تؤدى لاصحابها حتى لو قطعت رقبتك في ذاك وقلت لكم القصة بتاعة القتال الشديد الذي كان بين العرب قبل بكر وغيرها وشيبان عندما تعاونت في قتال الفرس من اجل ماذا - [00:07:47](#)

امانات هاني ابن مسعود الشيباني الامانات قاتلوا من اجلها اذا كانت هناك مظالم تتعلق بحقوق العباد فان التوبة منها ان تؤدى هذه الحقوق لاصحابها يؤدى هذه الحقوق لاصحابها اما فيما يتعلق - [00:08:11](#)

الديوان اللي بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى فان التوبة تكفيك سبحانه الله فانظروا الى رحمة الله تعالى والى عفوه وجوده وصبره وسعة رحمته انه فيما يتعلق به هو سبحانه يعفو - [00:08:39](#)

لكن فيما يتعلق بحقوق الادميين لابد ان تؤدى الحقوق لك ان تسأل لماذا لان الله تعالى غني عنك وعن هذه الحقوق اما الادمي ربما يكون مفتقرها لهذه الحقوق يعني افترضنا مثلا واحد سافر - [00:08:58](#)

وجمع اتنين ثلاثة مليون جنيه شفى عمره واداهم لواحد يشغلهم شهرين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة. وفجأة فص ملح وداب الطير بالمال اللي اخده يبقى هذا المال معلقا في رقبته - [00:09:19](#)

يعني مسألة التراضي. انا اديك ربع الفلوس وتسيبباقي الناس بتعملها بوليفة بتعملها مش مش طايلة لكن يبقى الحق معلقا في الرقبة يبقى الحق معلقا في الرقبة. دي حقوق مقدرة - [00:09:42](#)

عقوق مقدرة فالذين يفعلون ذلك اخذوا اموال الناس بغير حق طب الاموال دي كان عاوز يجوز عياله. كان عاوز يسترني شقة. كان عاوز ان هو يعمل كذا. كل هذه المصالح تعطلت - [00:10:02](#)

وتوقفت اذا يلزمها ان يرد الحق لاهله لكن ربنا سبحانه وتعالى محتاج منك ايه الملك ملكه والكون كونه. والامر امرها اذا المحتاج هو الذي نرد اليه حقا والغنى مكتف بملكه عن حقه - [00:10:19](#)

ولذلك وجب ان ترد الحقوق لاصحابها واهلها اذا التوبة التوبة تنفع ولكن فيما يتعلق بحقوق الادميين لابد من الاداء. او المسامحة قبل الذين كفروا ان ينتهوا بيفر لهم ما قد سلف - [00:10:41](#)

وفي الصحيح من حديث عمرو بن العاص انه اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم ومد يده ليبايع النبي عليه الصلاة والسلام فلما مد النبي عليه الصلاة والسلام يده قبضها عمرو - [00:11:06](#)

QBضها عمرو فقال لها صنعت ذلك يا عمر؟ قال يا رسول الله امور في الجاهلية قد فعلتها قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يجب ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها تجب اي تهدم - [00:11:24](#)

جب الشيء اذا هدمه وازاله يعني الاسلام بيزل كل الذنوب التي صنعت في الجاهلية وكذلك التوبة بتزيل الذنب فالتأب من الذنب كمن لا ذنب له. لقيناها ايه؟ ازيلت ازيلت تماما - [00:11:47](#)

ازيلت تماما ولذلك ليس من الحكمة ان نفقط الناس في باب التوبة بباب التوب مفتوح لان باب التوبة بيد من بيد الله مش بآيدينا احنا لو ايه لو التوبة بآيدينا احنا كانت الامور هتبقى صعبة جدا - [00:12:09](#)

لكن التوبة بيد الله سبحانه وتعالى ولذلك في الصحيح في حديث الرجل الذي كان قبلنا قتل تسعه وتسعين نفسا سفاح البيوت دي نفرین ثلاثة يبقى سفاح. اومال اللي قتل تسعه وتسعين نفس ده يبقى ايه بقى - [00:12:31](#)

قتل تسعه وتسعين نفسا فاراد ان يتوب تدل على عابد فذهب اليه وقال لقد قتلت تسعه وتسعين نفسا فهل لي من توبة قال بعد ذلك تربى التوبة ليس لك من توبة فقتله - [00:12:52](#)

فتمم به ماذا؟ المئة يبقى اذا الذي يؤس الناس من سعة رحمة رب العالمين قد يدفعهم الى ماذا الى المعصية اذا اليأس يدفع الى المعصية ولهذا قال لا تيأسوا من من روح الله - [00:13:10](#)

لا تيأس من روح الله اي من رحمة الله لا تقنط من رحمة الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وفي الليل الاخرى لا يقنط للرحو من روح الله الا القوم الكافرون - [00:13:33](#)

فالذى ييأس ويقنط يدفعه ذلك اليأس الى مزيد من الذنب ولذلك بعض الناس الذين يصابون بحالات من الاكتئاب واليأس النفسي الامر ده يدفعهم الى مزيد من الذنب - [00:13:51](#)

ما هو لم ينعزل يترك صلوات الجمعة لما ينعزل يترك قراءة القرآن لما ينعزل يترك مصاحبة الصالحين لما ينعزل يترك طلب العلم لما ينعزل لا يسير في قضاء مصالح الناس. اذا هذه العزلة وهذا اليأس دفعه الى كثير من الذنب - [00:14:12](#)

فدل بعد ذلك على رجل عالم فقال له لقد قتلت مائة نفس فهل لي من توبة؟ قال نعم اي ولكل من توبة اذهب الى ارض كذا فان بها قوما يعبدون الله فاعبد الله معهم - [00:14:35](#)

انظر هذه المسألة مسألة الصحبة الصالحة الصحبة الصالحة افضل من كنوز الدنيا والله الصحبة الصالحة افضل من كنوز الدنيا انظر كيف يبحث الناس عن آآ الذهب والفضة فيبحث عن الصاحب الصالح او الجليس الصالح - [00:14:56](#)

ينبغي ان يكون اعز لديك من بحث الناس على دنانيرهم واموالهم ولهذا كان من هدي السلف قدیما علقة ابن عبدالله القمر بن عبدالله ده كان من اكبر تلامذة عبدالله بن مسعود - [00:15:25](#)

انه عندما سافر من العراق الى الشام توضأ وصلى ركعتين وقال اللهم ارزقني جليسا صالحا والحديث في البخاري اللهم ارزقني ماذا؟ جليسا صالحا صديق صالح اخ صالح ده نعمة كبيرة جدا - [00:15:46](#)

لانه يعينك ويسعدك الرجل ذهب الى الارض التي يعبد فيها الله حتى يصاحب الصالحين في عبد الله تعالى معه. فلما كان في طريق مات الرجل ولم يعمل حسنة قط ولم يعمل حاسة قط - [00:16:07](#)

فنزلت ملائكة العذاب ونزلت ملائكة الرحيم ملائكة العذاب قالوا لقد قتلت لقتل مائة نفس ولن يعمل حسنة قط ده احنا بقى ده ايه ؟ تبعنا وقالت ملائكة الرحمة انه قد ذهب ليتوب ويعبد الله عز وجل - [00:16:30](#)

فارسل الله تعالى ملكا ليحكم بينهم وامر الله تعالى الارض التي بينه وبين ارض اهل الخير ان تطوى فحكم الملك ان يقاسم بينه وبين ارض المعصية وان يقاس بينه وبين ارض الطاعة - [00:16:57](#)

فاياما كان اقرب كان من اهلها فلما قاسوا الارضين كان من اهل الطاعة وكان من اهل الجنـة ان شاء الله فباب النـية اوسع من بـاب العمل واذا فاتك العمل فـياك ان تفتـك النـية - [00:17:23](#)

اذا فـاتك العمل فـياك ان تفتـك النـية فـان الامر يـدرك فـان المرء يـدرك بنـيته ما لا يـدرك بـعملـه قـل للذـين كـفروا ان يـنتـهـوا اي عن الكـفر يـغـفر لهم ما قد سـلف - [00:17:43](#)

وصح من حديث اسامة انه كان في قتال للمشركين فقاتلـه رـجل من المـشرـكـين وكـاد ذـكـرـهـ اـنـ يـقـتـلـ اـسـامـةـ فـلـاذـ الرجل بشـجرـةـ وـمـعـ ذـكـ قـتـلهـ اـسـامـةـ ضـربـهـ بـرمـحـ فـقـتـلهـ - [00:18:07](#)

فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقتلـهـ وقد قال لا الله الا الله وعـاتـبهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ فـيـ ذـكـ عـتـابـاـ شـدـيدـاـ اذا الكـافـرـ لوـ قـالـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ - [00:18:38](#)

محمد رسول الله عصـمـ مـالـهـ وـدـمـهـ وـغـفـرـ لهـ ماـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ الاـ ماـ يـتـعـلـقـ بـحـقـوقـ الـاـدـمـيـنـ وـلـهـذـاـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ النـبـيـ عـلـيـهـ

الصلوة والسلام كان يدعوا الناس الى لا اله الا الله - 00:18:59

محمد رسول الله لم يقل لهم وتبوا من الزنا وتبوا من السرقة. وتبوا من كذا وتبوا من شرب الخمر. وتبوا من السباب. وتبوا اذا اسلم الاسلام يغسل ما كان قبله - 00:19:25

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اذا الاسلام مع الكافر والتوبة للمسلم سواء التائب من الذنب كمن لا ذنب له انسان يقول طيب ولكن انا اذهب تم اتوب - 00:19:45

وبعد ان اتوب اذنب مرة ثانية ثم اتوب واذنب مرة ثالثة ثم اتوب ماذا اصنع هذه المسألة عرضت على الحسن البصري هي نفسها قيل له يا ابا سعيد ان الرجل يذنب. ثم يتوب - 00:20:06

ثم يذنب ثم يتوب. فالى متى الى متى التوبة قال الى ان يبأس الشيطان منه انظروا الى فقه الاجابة الى متى؟ الى ان يبأس الشيطان منه اذا هي حرب بينك وبين الشيطان - 00:20:31

الشيطان يريد ان يجعلك يائسا من ذنبك والله تبارك وتعالى يريد لك الخير واليسر والسعادة فلا بد ان تنتصر في هذه المعركة من الذي يبأس انا ولا شيطان؟ الشيطان ولهاذا قال الله فانه لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون - 00:20:50

المسلم لا يبأس ابدا قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اي ما مضى منهم من ذنوب ومعاصي وان يعودوا اي وان يرجعوا اذا الكفر او الى قتال اهل الایمان - 00:21:18

وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين مضت سنة الاولين اي سبق لكم ان علمتم ماذا صنعوا في المتقدمين الذين اصروا على الكفر وقتل اهل الحق اقرأوا القرآن وانظروا قصص الغابرين - 00:21:41

وكيف كانت الدائرة لاهل الایمان مع قلتهم وضعفهم العبرة ليست بقوة البداية لاهل الكفر ولكن العبرة بغلبة الحق في النهاية. النهاية بكل مين قال الله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علو في الارض ولا فسادا - 00:22:07

وايه والعاقبة والعقاب للمتدين قال الله كتب الله لاغلبنا انا ورسلي كتب الله لاغلبنا انا ورسلي فتأخر النصر دليل على وجود الخلل اما اذا نقي الصف من الدغل والشوب والكدر - 00:22:36

فان ذلك يكون خيرا وبداية خير ان شاء الله فليست الامور بنقص البدائيات وانما الشأن ب تمام النهايات وانما الشأن ب تمام النهايات انظر كل قصص الانبياء ما اقومه من اول نوح - 00:23:07

من اول نوح الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم سيدنا نوح لم يقم معه الا القليل ومكث فيهم الف سنة الا خمسين عام يدعوهم الى الله عز وجل ليل نهار صبح مساء - 00:23:31

قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا ولم يزدهم دعائي الا فرارا واني كل ما دعوتهم لتفجر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستفسروا ثيابهم اي جعلوا ثيابهم على وجوههم حتى لا يروا نوح عليه السلام - 00:23:50

واصروا على كفرهم وضلالهم واستكباروا استكبارا اللهم اني دعوتم جهارا الایات كلها ثم كانت النهاية هي ماذا؟ غرق المكذبين الصالحين والعياذ بالله نجى الله تعالى نوها ومن معه ثم اغرقنا بعض الباقيين - 00:24:12

وكان ذلك اية من الایات النبي محمد صلى الله عليه وسلم كذبه قوله وكان مستضعفا في مكة ومكث في مكة ثلاثة عشرة سنة يدعو الى الله جهرة وقبل ذلك مكث سنين يدعو الى الله تعالى سرا - 00:24:41

فلما حاربوه واشتدت الوطأ وقتل من اصحابه من قتل بعد عذاب شديد ونفرة شديدة اذن لهم بالهجرة فهاجروا مرة الى الحبشة ثم هاجروا هجرة ثانية الى المدينة ثم كانت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نفسه الى المدينة - 00:25:05

ثم كانت الحروب السجال بين اهل الاسلام وبين اهل الكفر وانتهى هذا السجال بفتح مكة في السنة الثامنة واتيان العرب جميعا مسلمين وذلك عام الوفود ولم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد دانت الجزيرة كلها للإسلام - 00:25:30

الله فانظر الى البدائيات كيف كانت وانظر الى النهايات الى اين صارت حتى ترى سنة الله تعالى والسنة هي العادة السنة في اللغة هي الطريقة والعادة فعاد الله تبارك وتعالى في خلقه وكونه ان يجعل النهاية لاهل الایمان - 00:26:01

ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا الاشكال ليس في استطالة الباطل ولكن الاشكال في ضعف اهل الحق ليس في ضعف الحق لا يكون ابدا لا يكون ابدا فيه ضعف - 00:26:29

الحق ثابت وقوى ومتين. لانه من عند الله فالاشكال ليس في الحق ولكن في من يحملون هذا الحق في من يحملون هذا الحق لو ان رجلا ضعيفا ركيكا سفيها اعطيها - 00:26:53

جوالا من الذهب القيمة هنا في الذهب ولا القيمة هنا لهذا الرجل رجل ضعيف ورقيق العقل عندما يحمل شوال الذهب ويمشي في الشارع سيأتي الاطفال الصغار يضحكون عليه يدي له عسلية ويأخذ منه مسلا حبة دهب - 00:27:14

ودي ادي له شوكلاتية ويأخذ منها حبة دهب لانه سفيه ولها قال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم لانه سيضيع الاموال. الاموال لها قيمة فإذا اعطيتها السفيه ضاع ذلك المال كذلك - 00:27:38

الدين له قيمة فربنا عز وجل وصف الدين بالقيم ذلك الدين القيم فالدين القيم عندما يحمله الضعاف عندما يحمله الضعاف فانهم يضيغونه في الارض يضيغونه في الارض الاشكال ليس في الدين القيم - 00:27:57

ولكن الاشكال في ضعف اهل الاسلام الذين لم يعرفوا قيمة الدين كذلك الرجل الضعيف الذي لا الذي لا يعرف قيمة جوال الذهب الذي يحمله. زيها بالظبط شأننا في شأن هذه الدابة الفتية - 00:28:26

التي تقاد ان تموت من شدة العطش والماء فوق ظهرها كالعيش في البيداء يقتلها الظماء والماء فوق ظهرورها محمول دينا معنا المصحف كتاب ربنا عز وجل معنى ده انت لو اتيت بالانجيل لن تجده انجيلا واحدا - 00:28:51

اتجد هناك نسخ من الاناجيل متوا بونا ومرقص دنيا دنيا وستجد الاناجيل المكتوبة باللغة العربية نصوصها مختلفة عن الاناجيل المكتوبة باللغة اللاتينية او اللغة العبرية او اللغة الفرنسية او اللغة الالمانية تجد هناك اختلاف في النصوص - 00:29:16

الله اختلاف النصوص لو اتيت باناجيل كتبت منذ ميتين سنة وقارنتها بالاناجيل الموجودة الان تجد هناك يد قد لعبت فيها هناك رجال اراد ان يجري اختبارا فاتى لاطفال اتى ببعض النصوص من الانجيل - 00:29:43

وحرف في هذه النصوص يعني هناك بعض الجمل حرف فيها. وهم يحفظون هذه الجمل ولكن حرف فيها بعض التحريرات ما تكلموا بكلمة اتى لاطفال مسلمين واتى ببعض خصال السور وادخل في بعضها بعض الحروف - 00:30:10

يعني والذين والزيتون مثلا قال والزيتون والتي فانكار الاطفال المسلمين عليه وقالوا ما هذا بكلام الله حتى الاطفال المسلمين يميزوا من القرآن يميزون القرآن ويعرفونه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:30:34

الاشكال يا احباب اتنا اضعنا الدين القيم اضعنا رح حياتنا وضيغنا سر قوتنا ابتلينا واخذنا وضرب علينا الذل والهوان والعياذ بالله وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين هذه سنة ماضية - 00:30:59

فطريقة الله تعالى مع الذين يحاربون رسليه واولياء رسليه انه ينتقم منهم ويهزمهم ويفتك بهم وينهي تدبيرهم ويجعل الامر لعباده المؤمنين. كحال اليهود سواء اليهود ربنا عز وجل مكن لهم خمسين سنة فقط - 00:31:26

عمر دولة داود وسلميان وبني يهود في بلادي كنعان كانت خمسين سنة ثم لما انحرفوا عن طريق الله سلط الله تعالى عليهم عدوا اجتثتهم وقتلهم وسباهم واخذهم في سبي كبير جدا - 00:31:59

سمى في ادبيات اليهود بالسيي البابلي ثم بعد ذلك اذن لهم الفرس ان يرجعوا الى بلاد كنعان بدأوا ان هم ينشطوا مرة ثانية بدأ يكون لهم صولة فعادوا الى الانحرافات والظلم والفساد فسلط الله عليهم - 00:32:25

الرومان فقتلواهم وشردوهم الله وجعلها ربنا عز وجل قانونا. وان يعودوا نعد وان يعودوا الى الفساد نعد الى تسليط عبادنا عليهم كل يوم نرى ونشاهد ما يفعله اليهود باهل الاسلام - 00:32:51

يعني سبحانه الملك امور يعني تحرك الجماد ومع ذلك لا يتحرك احد ولكن نستبشر بروح الله فان الامور اذا ضاقت انفرجت ان شاء الله وما غالب عسر يسرا ابدا ولكن الثبات يا عباد الله - 00:33:21

الثبات الثبات يا عباد الله احنا لو صبرنا قليلا سيرزقنا الله عز وجل النصر. وستكون الدائلة والدائرة على اليهود واعوانهم ان شاء ثم

قال الله وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة - 00:33:48

ويكون الدين كله لله الآيات الثانية وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. سورة البقرة يبقى سورة البقرة ليس فيها الكل سورة الانفال فيها الكل وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة. حتى هنا بمعنى لغاية ان - 00:34:12

الغائية يعني وقاتلواهم اي استمرروا في قتالهم لغاية كقول الله عز وجل سلام هي حتى مطلع الفجر. حتى يعني ايه؟ لغاية مطلع الفجر يعني ليلة القدر دي فيها الرحمات وكتابة المقادير وتقسيم الارزاق طوال العام - 00:34:41

ويفضل الخير ده موجود لغاية مطلع الفجر لغاية وكلوا واشربوا حتى يتبعن لكم الخيط الاييض من الخيط الاسود من الفجر. يبقى ناكل لغاية لغاية دي يسموها الغائية يبقى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة. اي استمرروا في قتالهم - 00:35:08

لغاية ان ينتهي الكفر حتى لا تكون فتنة اي حتى لا يكون كفر ما تقولش بقى فين الحرية لابد ان احنا نعيش كلنا مع بعض. كل واحد حر في معتقده - 00:35:41

قرد يا ابو الخنزير جابوا العجل بقر لا يعبد نفسه يعبد الشيطان يعبد الشجر الحجر كل انسان وما يعبد. اهم حاجة الایه القلب اهم حاجة القلب ان انت تحب الخير للناس - 00:35:57

حتى ولو كنت بتبعد الصرسار من دون الله ربنا هيسامحك يا سبحانه الله يا سبحانه الله هؤلاء الناس اجهل من دواب الارض الناس دول اجهل من دواب الارض طب يا ترى الذين يخالفوننا في الدين - 00:36:19

يا ترى هل يعاملون اهل الاسلام بهذه الاريحية يعني لو فيه مسلمين في بورما مثلا وبورما يعبدون بوندا من دون الله هل يتركون الاريحية لاهل الاسلام؟ ويقولون لا بأس كل انسان بما يعتقد لا والله - 00:36:42

وهناك يحرقون المسلمين احياء هناك في افريقيا الوسطى يعبدون الصليب من دون الله. هل يتركون الاريحية لاهل الاسلام؟ لا والله فهناك ينشرونهم بالمناشير ويقطعونهم اربا اربا ليمنعوهم عن دين الله عز وجل - 00:37:00

في الهند يعبدون العجل من دون الله. هل يتركون الاريحية لاهل الاسلام؟ لا والله ابدا حتى امريكا لا يتركون الحرية لاهل الاسلام ابدا الاسلام المستأنس الاسلام في اطر معينة الاسلام في دوائر معينة - 00:37:25

لكن اسلام نظام يحكم الدنيا ويضبط ايقاع الحياة؟ لا. ليس هذا هو الاسلام لكن الاسلام لا بأس الاسلام في بعض البلاد في بعض البلاد تجد مثلا رجل ماشي مع فتاة متبرجة وببيضنها بيبوس فيها ومش عارف ايه. وفي ايده السبحة - 00:37:48

لا بأس لا بأس بذلك الامر رمضان. ولكن يفطرون في رمضان حرية بسيطة بل يقولون بان الصوم مداعنة لقلة الانتاج وبالتالي اللي يصوم ياخذ جزاء اذا الصوم ده لما يكون آآآ الانتاج كويس - 00:38:13

ويكون هناك النهار قصير ويكون هناك ساعات وصل اذا لا بأس لا بأس بالصوم طب اليوم طويل والصيف قائم والبلد متأخرة والانتاج ضعيف والاقتصاد متزن. اذا الاقتصاد فيضر باقتصاد البلد الصوم. وبالتالي يمنع - 00:38:36

الصوم. وتجد بقى الفتاوى بقى الامر بمقاصدها وتجد بقى الفقهاء ينبرون ويتكلمون في تقنين شرعى لمسألة الفطر في الصوم. الفطر في رمضان لدرجة انهم يجيزون للطلبة ان هم يفطروا من اجل المذاكرة - 00:38:59

انظر وتأمل كيف ان جنودنا في حرب ثلاثة وسبعين في رمضان في نفس الشهر الذي نحن فيه الان لما طلب القادة من الجنود ان هم يفطروا ليتقوا بالفطرة على عبور القناة رفض الجنود - 00:39:24

وحارب الناس وهم صيام عبرم وحاربوا وقاتلوا وهم ماذا وهم صيام الصوم يقوى قلب المؤمن الصوم يقوى قلب المؤمن. اذا نحن في حاجة الى ان نعود وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة - 00:39:45

الفتنة اصلها هو اضعاف مركز الشيء بحيث يحدث هناك تفكك لهذا المركز ولذلك فتن الناس الحديد يعني ايه فتنوا الحديد؟ جعلوا الحديد في النار فتفتك هذا الذهب او تفكك هذا الحديد فلقي بعد ذلك - 00:40:12

طيب فتنت المرأة الرجل اي الهته فانشغل قلبه بها. فلما انشغل قلبه بها ضعف وتفتكك ولذلك سميت الشبهات فتنة. لانها تصيب القلب فتفتككه وسمى القتل والاضطراب والنزع فتنة. لانها تفكك العلاقات بين الكفر فتنة - 00:40:39

لأنه يفسد المجتمعات ويفتك اواصر القوة في هذه المجتمعات المجتمعات تقوم على الدين فإذا ضعف الدين تفككت المجتمعات  
ولهذا في الصحيح وهذا اللفظ ابن مرداوي لما سئل عبدالله بن عمر لماذا لم تقاتل - 00:41:12

مع ابن الزبير وكان فتراك فتنة ترك للقتال فتنة قال لقد قاتلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا تكون فتنة وانتماليوم  
تقاتلون حتى تكون فتنة اذا القتال هو الفتنة - 00:41:37

لكن القتال في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كان حتى لا تكون فتنة اذا قاتلنا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تكون  
فتنة اي حتى لا يكون شرك - 00:42:01

ويجتمع الناس على الایمان فيختلف المجتمع ويتماسك اما اليوم فانكم تقاتلون فتنة اي اضطراها وافسادا وظلمها وبغيها وعدوانا ولهذا  
قال الله عز وجل والفتنة اشد من القتل والآية الأخرى والفتنة اكبر من القتل. الفتنة هنا بمعنى ماذا؟ بمعنى الشرك - 00:42:13

قول الامام احمد عليه رحمة الله عندما سئل في بعض الامور فقال لا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الاوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث  
اخذوا ثم سئل عن مسألة وذكر فيها النص من الكتاب والسنة - 00:42:44

قيل له اتأخذ بذلك؟ فقال للسائل كلاما مفاده ان ترك الكتاب والسنة والأخذ بغيرهما فتنة. الم تسمع قول الله عز وجل فليحذر الذين  
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:43:15

قال الامام احمد لسئلته اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة اي حتى لا يكون هناك كفر  
ويكون الامر والدين على وجه الارض لله سبحانه وتعالى. ولذلك عيسى ابن مريم في اخر الزمان - 00:43:38

في اخر الزمان عيسى لم يصلب. قال تعالى وما قاتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم. هناك اقوال في مسألة شبه لهم من اشهر القوال ان  
يهود اليهودي وكان يتظاهرون بانه آآ من اصحاب وتلامذة المسيح - 00:44:02

كان الجنд الرومان يبحثون عن المسيح ليقتلواه بايعاز من اليهود فهرب منهم فاتى ذلك الرجل ودل الجند على مكان المسيح فالقى  
الله تعالى شبه المسيح عليه فقبضوا عليه وقتلوه وصلبوه - 00:44:25

اظن اصحاب المسيح بان المسيح قد صلب وقال الله عز وجل وما قاتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم المسيح لم يقتل. او مال ما الذي  
حدث؟ قال تعالى بل رفعه الله الي - 00:44:46

وكان الله عزيزا حكيمها ربنا عز وجل بعزته وقوته امر برفع المسيح وفي قول الله عز وجل عندما اذ قال الله يا عيسى ابن مريم الايات  
التي ذكر فيها ربنا عز وجل انه متوفي عيسى ابن مريم - 00:45:04

هل المقصود بالوفاة هنا الموت لا. المقصود بالوفاة هنا انه يوفي اجله في الدنيا يوفي ميته في الدنيا ويرفعه اليه ولكن يرجع في  
اخر الزمان حكما عدلا قسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويوضع الجزية ويحكم بشرعية النبي محمد صلى الله عليه وسلم -  
00:45:27

وقوله تعالى ويكون الدين كله لله ويكون الدين كله لله كله تأكيد انه لا يجوز ل احد ان يأخذ شيئا من الدين وان يترك شيئا اخر لقول  
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:46:00

فكفة هنا تدل على الجمع وادخلوا في السلم اي ادخلوا في شرائع الاسلام فكف اي ادخلوا في شرائع الاسلام كافة فلا تأخذوا شيئا  
وتدعوا شيئا فلا تأخذوا شيئا وتدعوا شيئا - 00:46:26

ويمكن ان يحمل الدين هنا على معنى النظام حتى يكون الدين لله اي حتى يكون نظام العالم كله لله سبحانه  
وتعالى واتى الدين بمعنى النظام في قول الله عز وجل ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. اي في قوانين - 00:46:50

الملك وفي انظمة الملك فان انتهوا عن كفرهم وقتلهم فان الله بما يعلمون بصير. وان تولوا اي ان رجعوا الى الكفر والقتال ان الله  
مولاكم سبحان الله مولاكم اي متولي امركم - 00:47:14

فهو موجهكم ومسدكم ومعينكم وموقفكم ومويقكم وناصركم اذا كلمة اعلموا ان الله مولاكم كلمة عامة ثم رشح ربنا عز وجل انه  
ليس احد يتولى المؤمنين الا هو فقال نعم المولى - 00:47:39

هذا نفسه سبحانه يتكلم عن نفسه نعم المولى نعم الذي سيرتب أمرك ويعينك ويصدقك ويوفقك ويهديك وآينصرك ويهزم عدوك وييسر أمرك ويضيئ طريقك ويفسح لك الضيق ويجعل لك من كل شيء - 00:48:06

شيء فرجاً ومخرجاً هو من؟ هو مولاك سيدك وربك وحبيبك مولاك نعم المولى أي نعم الذي يتولى أمرك هو الله نعم الذي يتولى الله ثم قال ونعم النصیر. تأکید لمعنى النصرة. لأن السياق في - 00:48:28

سياقي الحرب والقتال وال المسلمين يحتاجون في اوقات الحرب الى ماذا؟ الى النصرة. اذا ربنا عز وجل هو متولي امرنا كله وعند القتال هو ناصرنا بشرى لاهل اليمان ان يرجعوا لدينهم. وان يستمسكوا به. وان يعلموا ان الله تعالى نعم المولى ان هم كانوا على طريقته - 00:48:51

دینه ونصرة نبیه صلی الله علیه وسلم نسأل الله تعالى ان يجعل لنا من كل ضيق فرجاً ومن كل حزن مخرجاً ومن كل مرض شفاء نسأل سبحانه وتعالى ان ييسر امورنا ويشرح للحق صدورنا - 00:49:15

وان يؤلف بيننا وان يشفی مرضانا وان يرحم موتانا وان ينصرنا على عدوه عدونا ان ينصر اخواننا المسلمين المستضعفین في كل مكان ان ينصرهم نصراً عزيزاً مؤزراً وصلی الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:49:39